صحف غربية تواصل تعليقها : بن سلمان يعزز سلطته و الملك سلمان سيتخلى قريبا عن الحكم



تواصل الصحف الغربية تعليقاتها على الاعتقالات الأخيرة في المملكة السعودية والتي طالت أمراء و شخصيات بارزة، حيث ربطت الاعتقالات الجديدة في المملكة السعودية بتعزيز سلطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وبالإصلاحات الواسعة النطاق غير المسبوقة التي يقوم بها.

وول ستريت جورنال: الاعتقالات جاءت تمهيدا لترك الملك سلمان العرش، وذكرت الصحيفة، "أن اعتقال أمراء وأعضاء في مجلس الوزراء جاء تصعيدا للحملة التي أطلقتها القيادة السعودية الجديدة بهدف توطيد السلطة في فترة انتقالية، موضحة أن الأمير محمد الذي تم تعيينه وليا للعهد في الصيف المنصرم بدلا من محمد بن نايف، شرع يعزز سلطته، في وقت من المتوقع فيه أن يتخلى الملك سلمان بن عبد العزيز عن السلطة قبل نهاية العام الجاري، أو في أوائل العام المقبل، حسب ما نقلته الصحيفة عن "مصادر مطلعة".

وذكرت: أن رئيس مجلس إدارة شرطة "المملكة القابضة" الأمير الوليد بن طلال، أحد المعتقلين البارزين، كان يعتبر على مدى وقت طويل شخصية مرموقة في مجال الأعمال، لكن لم يكن من بين أهم اللاعبين على

رقعة السياسة الداخلية في السعودية، غير أن والده الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود كان معارضا لصعود محمد بن سلمان إلى هرم السلطة.

وأكدت "مصادر مطلعة" للصحيفة أن وزير الحرس الوطني المعتقل الأمير متعب بن عبد ا كان أيضا بين الأمراء المعارضين لإبعاد محمد بن نايف.

وأفادت: بأن هذه الاعتقالات جاءت في وقت تمضي فيه سلطات البلاد قدما في تطبيق خطة الإصلاحات "رؤية 2030" التي أطلقها ولي العهد الجديد بهدف تخليص الاقتصاد من الاعتماد على النفط.

ونقلت الصحيفة عن المحلل السياسي السعودي، الباحث في المجلس الأطلسي، "محمد اليحيى" قوله: إن هذه الاعتقالات توجه رسالة مفادها أن محمد بن سلمان لن يقبل بالفساد في تطبيق هذه الخطة.

في الوقت نفسه، نوهت الصحيفة بأن اعتقال وزير الاقتصاد والتخطيط عادل الفقيه قد يشكل صعوبة جديدة في تطبيق هذه الخطة، لكونه لاعبا بارزا في هذا الموضوع.

بدورها نيويورك تايمز: اعتقال الوليد بن طلال سيهز عالم الأعمال ومصير مستقبل ثروته غامض، و توقعت أن اعتقال الأمير الوليد بن طلال ستكون له تداعيات جسيمة على الأوساط المالية، لا داخل السعودية فقط، بل وفي العالم كله، لكونه أحد المستثمرين المهمين في شركات "تويتر" و"Lyft" و"Citigroup" و"21st Century Fox" وغيرها من الشركات العملاقة.

وأشارت الصحيفة إلى العلاقات المعقدة التي تربط الأمير المعتقل مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مؤكدة أن الوليد بن طلال كان ضمن مجموعة من المستثمرين الذين اقتنوا من ترامب فندق "بلازا" في نيويورك، واشترى أيضا يختا من سيد البيت الأبيض الحالي.

من جانب آخر، برز بين ترامب والأمير خلاف جدي، إذ وصف الأمير في تغريدة منشورة على حسابه في "تويتر" الرئيس الأمريكي المقبل، في دسمبر/كانون الأول 2015، بأنه "عار على أمريكا كلها"، داعيا إياه إلى الانسحاب من السباق الانتخابي.

ورد ترامب على ذلك في "تويتر" بالقول إن الأمير الوليد يريد التحكم في السياسيين الأمريكيين بأمواله، وخاطبه بالقول: "ولن يمكنك فعل هذا عندما يتم انتخابي".

وأفادت المجلة أن ترامب تمكن، منذ توليه مقعد الرئيس، من إقامة علاقات ودية مع ولي العهد السعودي الجديد الأمير محمد بن سلمان.

وكان الأمير الوليد يتخذ، حسب الصحيفة، المواقف المستقلة الصريحة إزاء العديد من المسائل في السعودية، وأعرب، على سبيل المثال، عن دعمه لفكرة السماح للنساء بقيادة السيارات قبل وقت طويل من صدور هذا القرار رسميا على المستوى الحكومي، وقام بتوظيف نساء سعوديات في مؤسساته.

وذكرت الصحيفة بأن الأمير الوليد بن طلال قرر التبرع بثروته البالغة 32 مليار دولار للأغراض الخيرية بعد وفاته، ولم يتضح بعد ما إذا كانت اللجنة العليا لمكافحة الفساد المشكلة مؤخرا برئاسة محمد بن سلمان ستصادر جزءا من أصول الأمير المعتقل.

وعلقت الغارديان البريطانية: الأمير محمد بن سلمان يواجه مخاطر كبيرة في تطبيق إصلاحاته الثورية، وأكدت أن الاعتقالات الأخيرة في السعودية تظهر أن الأمير محمد بن سلمان أقدم على مواجهة أخطار "بنطاق نادر بالنسبة للشرق الأوسط"، ومن غير المرجح أن تُطمئن هذه الاعتقالات غير المتوقعة المستثمرين والشركاء الدوليين للرياض.

وأشارت الصحيفة أن الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الواسعة المدعومة من الإمارات والتي يديرها الأمير محمد بن سلمان هي بمثابة الثورة بالنسبة لإحدى أكثر الدول محافظة في العالم.

وأفادت الصحيفة بأن ولي العهد الجديد الذي يشرف على إجراء هذه الإصلاحات واسعة النطاق يواجه حاليا لحظة اختبار، مضيفة أن الاعتقالات الأخيرة تدل على أنه يعرف جيدا أن معارضيه يحاولون التحشد ضده، مما يدفعه إلى تسريع وتيرة الإصلاحات وملاحقة من يواجهه.

فاينينشل تايمز: تحت عنوان: إصلاحات محمد بن سلمان سببت انشقاقا في الأسرة المالكة وأحد المعتقلين منافسه على العرش، علقت تقول: أن الأمير المعتقل متعب بن عبد الله كان يعتبر منافسا محتملا لمحمد بن سلمان على اعتلاء العرش السعودي، لكونه نجلا للملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

وذكرت الصحيفة أن سرعة إصلاحات ولي العهد وحجمها أثارت معارضة لدى بعض أفراد العائلة الملكية السعودية.

ديلي ميل: تحت عنوان: مقاطعة قطر مرتبطة بالاعتقالات؟، نقلت الصحيفة عن محللين قولهم إن العديد من الأمراء والمسؤولين الموقوفين كانوا أيضا معارضين لا لإصلاحات محمد بن سلمان الاقتصادية فحسب، بل ولسياساته الخارجية، بما في ذلك مقاطعة دولة قطر.